@ 48 @ أهلكنا أهلها ! 2 2 ! أى على حجة ويعني به النبي صلى ا عليه وسلم كما يعني قريشا بقوله كمن زين له سوء عمله واللفظ أعم من ذلك ^ مثل الجنة ^ ذكر في الرعد ! 22 ! أي غير متغير ! 2 2 ! تقديره أمثل أهل الجنة المذكورة كمن هو خالد في النار فحذف هذا على التقدير والمراد به النفي وإنما حذف لدلالة التقدير المتقدم وهو قوله أفمن كان على بينة من ربه ! 2 2 ! يعني المنافقين وجاء يستمعون بلفظ الجمع رعيا لمعنى من ^ قالوا للذين أوتو العلم ^ روى أنه عبدا بن مسعود ! 2 2 ! كانوا يقولون ذلك على أحد وجهين إما احتقارا لكلامه كأنهم قالوا أي فائدة فيه وإما جهلا منهم ونسيانا لأنهم كانوا وقت كلامه معرضين عنه وآنفا معناه الساعة الماضية قريبا وأصله من استأنفت الشيء إذا ابتدأته ! 2 2 ! يعني المؤمنين والضمير في زادهم تعالى أو للكلام الذي قال فيه المنافقون ماذا قال آنفا وقيل يعني بالذين اهتدوا قوما من النصارى آمنوا بسيدنا محمد صلى ا عليه وسلم فاهتداؤهم هو إيمانهم بعيسى وزيادة هداهم إسلامهم ! 2 2 ! الضمير للمنافقين والمعنى هل ينتظرون إلا الساعة لأنها قريبة ! 2 2 ! أي علاماتها والذي كان قد جاء من ذلك مبعث سيدنا محمد صلى ا عليه وسلم لأنه قال أنا من أشراط الساعة وبعثت أنا والساعة كهاتين ! 2 2 ! أي كيف لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة بغتة فلا يقدرون على عمل ولا تنفعهم التوبة ففاعل جاءتهم الساعة وذكراهم مبتدأ وخبره الاستفهام المتقدم والمراد به الاستبعاد ! 2 2 ! أي دم على العلم بذلك واستدل بعضهم بهذه الآية على أن النظر والعلم قبل العمل لأنه قدم قوله فاعلم على قوله واستغفر ! 2 2 ! قيل متقلبكم تصرفكم في الدنيا ومثواكم إقامتكم في القبور وقيل متقلبكم تصرفكم في اليقظة ومثواكم منامكم ! 2 2 ! كان المؤمنون يقولون ذلك على وجه الحرص على نزول القرآن والرغبة فيه لأنهم كانوا يفرحون به ويستوحشون من إبطائة ! 2 2 ! يحتمل أن يريد بالمحكمة أي ليس فيها منسوخ أو يراد متقنة وقرأ ابن مسعود سورة محدثة ! 2 2 ! يعني